لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك
الا ما كان قبل ذلك اي بفعله قبل ذلك فذكر قوله تعالى
يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا الاية فقال
ابي بن كعب فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك
وكيف بالناس والدنيا قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان
بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا
قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك (بعد ذلك)
الاية وعظمها ثم يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون
فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها
البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى
تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ
في الصور فايدة قال الفقهاء تلك الليلة عن ليلتين
ويوم فيقضي خمس صلوات لان الليلة الاولى ما فيها
صلاة لان الفرض انهم ناموا بعد فعل العشاء والليلة
الثانية مع اليوم فيها خمس فتقضى قياسا على ايام الدجال
بجامع الطول كما قاسوا يرميه الاخرين على يومه الاول
وعلى هذا فمن نام عن صلاته فعليه مع قضاء الخمس قضاء ما نام
عنه وهو واضح ويدخل وقت صلاة الصبح يوم طلوعها من
مغربها بطلوع الفجر وصلاة الظهر برجوعها عن وسط السماء
فانه بمنزلة الزوال والعصر والمغرب والعشاء كبقية الايام
وبالله التوفيق تنبيه روى ابن ابي شيبة عن ابن عمرو
قال الاشرار بعد الاخيار عشرين ومائة سنة كذا في الاصل
المنقول عنه فيحتمل ان الناصب سقط وان يقدر بدليل
الروايتين

مطلب قضا الصلوات

مطلب فيما يمكث الناس بعد طلوعها

الروايتين بعدها كيمكث او يبقى وروي عن ابن عمر قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
سنة وروى عبد بن حميد عنه ايضا قال يبقى شرار
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة
وروى نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب
ما كان يعبد اباؤها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى
ابن مريم وبعد الدجال وروى عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول
احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس
من مغربها وروى هو وابن ابي شيبة وابن المنذر عنه
قال الآيات كلها في ثمانية اشهر وعن لو ان رجلا نتج
مهرا لم يركبه حتى ينفخ في الصور قال في فتح الباري
وتبعه في القناعة وطريق الجمع بين الروايات المدة
كما في الروايات الاول عشرون ومائة سنة لكنها تمر
مرا سريعا كمقدار عشرين ومائة شهر كما في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تكون السنة
كالشهر الحديث وفيه واليوم كالساعة والساعة كاحتراق
السعفة انتهى وعلى هذا فيكون تقارب الزمان وتناقص
الايام مرتين مرة في زمن الدجال ثم ترجع بركة وطول
الايام الى حالها الاول ثم تتناقص بعد موت عيسى
الى ان تصير في اخر الدنيا الى ما ذكر تنبيه حسن (وهذا صح)
ولم ار من نبه عليه وبالله التوفيق واقول

Copyright © King Saud University